

لسان العرب

(سطح) سَطَحَ الرجلَ وغيره يَسْطَحُه فهو مَسْطُوحٌ وَسَطَحَ يَحُ أَصْجَعَه وصرعه فبسطه على الأرض ورجل مَسْطُوحٌ وَسَطَحَ يَحُ قَتَلَ مِنْبَسَطٌ قال الليث السَّطَحَ يَحُ الْمَسْطُوحُ هو القتل وأنشد حتى يراه وجَّهها سَطَحًا والسَّطَحَ يَحُ المنبسط وقيل المنبسط البطيء القيام من الضعف والسَّطَحَ يَحُ الذي يولد ضعيفاً لا يقدر على القيام والقعود فهو أبدأً منبسط والسَّطَحَ يَحُ المستلقي على قفاه من الزمانة وَسَطَحَ يَحُ هذا الكاهن الذَّئْبِيُّ من بني ذئب كان يتكهن في الجاهلية سمي بذلك لأنه كان إذا غضب قعد منبسطاً فيما زعموا وقيل سمي بذلك لأنه لم يكن له بين مفاصله قَصَبٌ تَعَمَّدُهُ فكان أبدأً منبسطاً مُنْذُ سَطَحًا على الأرض لا يقدر على قيام ولا قعود ويقال كان لا عظم فيه سوى رأسه روى الأزهري بإسناده عن مَخْزُوم بن هانئ المخزومي عن أبيه وأتت له خمسون ومائة سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها سيدنا رسول الله ﷺ أَرَوْتُ جَسَّ إِيوَانٍ كَسَرِيَّ وَسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعُ عَشْرَةِ شُرْفَةٍ وَخَمِدَتِ نَارُ فَارِسٍ وَلَمْ تَخْمَدْ قَبْلَ ذَلِكَ مِائَةَ عَامٍ وَغَاضَتْ بِحَيْرَةٍ سَاوَةً وَرَأَى الْمُؤَبِّذَانُ إِبْلَاءً صَعَاباً تَقُودُ خَيْلاً عَرَاباً قَدْ قَطَعَتْ دَرَجَلَةً وَانْتَشَرَتْ فِي بِلَادِهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ كَسَرِيٌّ أَفْرَعَهُ مَا رَأَى فلبس تاجه وأخبر مراراً بَتَّه بما رَأَى فورد عليه كتاب بخمود النار فقال المؤبِّذانُ وَأَنَا رَأَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَقَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَاهُ فِي الْإِبْلَاءِ فَقَالَ لَهُ وَأَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ هَذَا ؟ قَالَ حَادِثٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْعَرَبِ فَبَعَثَ كَسَرِيٌّ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ أَنْ أَبْعَثْ إِلَيَّ بِرَجُلٍ عَالِمٍ لِيخْبِرَنِي عَمَّا أَسْأَلُهُ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ بَعِيدُ الْمَسِيحِ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلَةَ الْغَسَّانِيَّ فَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى فَقَالَ عِلْمُ هَذَا عِنْدَ خَالِي سَطَحَ يَحُ قَالَ فَأَتَتْهُ وَسَلَّمَتْهُ وَأُتِنِي بِجَوَابِهِ فَقَدِمَ عَلَى سَطَحَ يَحُ وَقَدْ أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ فَأَنْشَأَ يَقُولُ أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ غَطْرِيفُ الْيَمَنِ ؟ أَمْ فَادٍ فَارُولَمٌ بِهِ شَأْوُ الْعَدَنِ ؟ يَا فَاصِلَ الْخُطَّةِ أَعْيَتَ مَنْ وَمَنْ .

(* قوله « يا فاصل إلخ » في بعض الكتب بين هذين الشطرين شطر وهو « وكاشف الكربة في الوجه الغضن ») .

أَتَاكَ شَيْخُ الْحَيِّ مِنْ آلِ سَدَنٍ رَسُولُ قَيْلٍ الْعُجْمِ يَسْرِي لِلْوَسَنِ وَأُمُّهُ مِنْ آلِ ذَيْبِ بْنِ حَجَّانٍ أَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرَّدَاءِ وَالْبَدَنُ تَجُوبُ بِي الْأَرْضَ عِلَانْدَاةُ شَزَنٍ تَرَفَعُنِي وَجَنَّا وَتَهْوِي بِي وَجَن .

(* قوله « ترفعني وجناً إلخ » الوجه بفتح فسكون ويفتحين الأرض الغليظة الصلبة كالوجين كأمر وروى وجناً بضم الواو وسكون الجيم جمع وجين اه نهاية) .

حتى أتى عاري الجآحي والقطن لا يرهّب الرّعد ولا ريب الزّمن تلافّهُ في الرّيح بَوَغَاءُ الدّمن .

(* قوله « بوغاء الدمن » البوغاء التراب الناعم والدمن جمع دمنة بكسر الدال ما تدمّن أي تجمع وتلبد وهذا اللفظ كأنه من المقلوب تقديره تلفه الريح في بوغاء الدمن وتشهد له الرواية الأخرى « تلفه الريح ببوغاء الدمن » اه من نهاية ابن الأثير) .

كَأَنَّمَا حُذِّحَتْ مِينَ حِضْنِي ثَكَنَ .

(* قوله « كأَنَّمَا حُثِّثَ » أي حثّ وأسرع من حضني تثنية حضن بكسر الحاء الجانب وثكن بمثلثة محركاً جبل اه) .

قال فلما سمع سطّيح شعره رفع رأسه فقال عبدُ المسيح على جَمَلٍ مُّسِيحٍ إِلَى سَطِيطٍ وَقَدْ أَوَّ عَلَى الصَّّارِيحِ بَعَثَكَ مَلَكُ بَنِي سَاسَانَ لَارْتِجَاسِ الْإِيوَانِ وَخُمُودِ النِّيرَانِ وَرُؤْيَا الْمُؤَبِّدَانِ رَأَى إِبْلَاءَ صِرْعَابٍ تَقُودُ خَيْلًا عِرَابًا يَا عَبْدَ الْمَسِيحِ إِذَا كَثُرَتِ التَّلَاوَةُ وَبُعِثَ صَاحِبُ الْهَرَاوَةِ وَغَاضَتِ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ فَلَيْسَ الشَّامُ لِسَطِيطٍ شَامًا .

(* قوله « فليس الشام لسطيح شاما » هكذا في الأصل وفي عبارة غيره فليست بابل للفرس مقاماً ولا الشام إلخ اه) يملك منهم مُلُوكٌ وَمَلَائِكَاتٌ عَلَى عَدَدِ الشُّرُفَاتِ وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ ثُمَّ قُبِضَ سَطِيطٌ مَكَانَهُ وَنَهَضَ عَبْدُ الْمَسِيحِ إِلَى رَاحِلَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ شَمَّ رُفَايَاكَ مَا عُمِّرَتْ شَمَّيْرُ لَا يُفْزَعُ عِنْدَكَ تَفَرِّيقٌ وَتَغْيِيرٌ إِنْ يُمَسَّ مَلَكُ بَنِي سَاسَانَ أَفَرَطَاهُمْ فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارُ دَهَارِيرُ فَرُبَّ مَا رُبَّ مَا أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ تَخَافُ صَوْلَاهُمْ أَسْدُ مَهَاصِيرُ مِنْهُمْ أَخُو الصَّرْحِ بِهِرَامَ وَإِخْوَتُهُمْ وَهَرَمُ مِزَانٍ وَسَابُورُ وَسَابُورُ وَالنَّاسُ أَوْلَادُ عِلَاسٍ فَمَنْ عَلِمُوا أَنَّ قَدْ أَقْلَسَ فَمَهْجُورٌ وَمَحْقُورٌ وَهُمْ بَنُو الْأُمِّ لَمَّا أَنْ رَأَوْا نَشَبًا فَذَاكَ بِالْغَيْبِ مَحْفُوظٌ وَمَنْصُورٌ وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ فَالْخَيْرُ مُتَّبِعٌ وَالشَّرُّ مَحْذُورٌ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى كَسْرَى أَخْبَرَهُ بِقَوْلِ سَطِيطٍ فَقَالَ كَسْرَى إِلَى أَنْ يَمْلِكَ مِنَّا أَرْبَعَةُ عَشَرَ مَلَكًا تَكُونُ أُمُورُ فَمَلِكُ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ فِي أَرْبَعِ سَنِينَ وَمَلِكُ الْبَاقُونَ إِلَى زَمَنِ عَثْمَانَ رَضِيَ أ ؟ عَنْهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا الْحَدِيثُ فِيهِ ذِكْرُ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ نَبْوَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ A قَبْلَ مَبْعَثِهِ قَالَ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَنْ سَطِيطُ الرَّجُلُ امْتَدَّ عَلَى قَفَاهُ وَلَمْ يَتَحَرَّكَ وَالسَّطِيطُ سَطِيطُكَ الشَّيْءَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَمَا تَقُولُ فِي الْحَرْبِ سَطِيطُهُمْ أَيْ أَضْجَعُوهُمْ عَلَى الْأَرْضِ وَتَسَطَّحَ الشَّيْءُ وَأَنْ سَطِيطُكَ انْبَسَطَ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ عَنْهُ قَالَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الصَّبِيانُ أَطْعَمِيهِمْ وَأَنَا أَسْطِيطُ لَكَ أَيْ أَبْسُطُهُ حَتَّى يَبْدُرُدَ وَالسَّطِيطُ طَهَرَ الْبَيْتَ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًا لِانْبِسَاطِهِ مَعْرُوفٌ وَهُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَالْجَمْعُ سَطُوحٌ وَفَعْلُكَ التَّسْطِيطُ وَسَطِيطُكَ الْبَيْتَ يَسْطِيطُهُ سَطِيطًا وَسَطِيطُكَ سَوَّى سَطِيطُهُ

وَأَيَّتِ الْأَرْضَ مَسَاطِحَ لَا مَرَعَىٰ بِهَا شَبِهَتْ بِالْبُيُوتِ الْمَسْطُوحَةِ وَالسُّطُوحَ مِنْ النَّبْتِ مَا
 أَفْتَرَشَ فَاَنْبَسَتْ وَلَمْ يَسْمَعْ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَسَطَحَ إِلَّا أَنَّ الْأَرْضَ سَطَحًا بِسَطِهَا
 وَتَسْطِيحُ الْقَبْرِ خِلَافُ تَسْنُدِيهِ وَأَنَّ نَفْسَ مُسْطَحٍّ مُبْسِطٌ جَدًّا وَالسُّطُوحَ سَطَحٌ بِالضَّمِّ
 وَالتَّشْدِيدِ نَبْتَةٌ سُهْلِيَّةٌ تَنْسَطِحُ عَلَى الْأَرْضِ وَاحِدَتُهُ سَطْحٌ وَاقِلُ السُّطُوحِ سَطْحَةٌ
 شَجَرَةٌ تَنْبِتُ فِي الدِّيَارِ فِي أَعْطَانِ الْمِيَاهِ مُتَسَطِّحَةٌ وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَلَيْسَتْ فِيهَا مَنْفَعَةٌ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ وَالسُّطُوحُ سَطْحَةٌ بِقَلَّةِ تَرْعَاهَا الْمَاشِيَةُ وَيُغْسَلُ بِوَرَقِهَا الرُّؤُوسُ وَسَطَحَ النَّاقَةُ
 أَنْخَاهَا وَالسَّطِيحَةُ الْمَزَادَةُ الَّتِي مِنْ أَدِيمَيْنِ قُوبِلَ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ وَتَكُونُ صَغِيرَةً
 وَتَكُونُ كَبِيرَةً وَهِيَ مِنْ أَوَانِي الْمِيَاهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ أ كَانَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ
 فَفَقَدُوا الْمَاءَ فَأَرْسَلَ عَلَيْهِمَا وَفَلَانًا يَبْغِيَانِ الْمَاءَ فَإِذَا هُمَا بِامْرَأَةٍ بَيْنَ
 سَطِيحَتَيْنِ قَالَ السَّطِيحَةُ الْمَزَادَةُ تَكُونُ مِنْ جُلْدَيْنِ أَوْ الْمَزَادَةُ أَكْبَرُ مِنْهَا
 وَالْمَسْطَحُ الْمَصْفَاةُ يَحَاطُ عَلَيْهَا بِالْحِجَارَةِ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْمَسْطَحُ
 أَيْضًا مَصْفِيحَةٌ عَرِيضَةٌ مِنَ الْمَصَّخَرِ يُحَوَّطُ عَلَيْهَا لِمَاءِ السَّمَاءِ قَالَ وَرَبَّمَا خَلَقَ إِذَا عِنْدَ
 فَمِ الرِّكْبَةِ مَصْفَاةً مَلَأَ سَاءَ مُسْتَوِيَةً فَيَحَوَّطُ عَلَيْهَا بِالْحِجَارَةِ وَتُسْقَى فِيهَا
 الْإِبِلُ شَبِيهَ الْحَوْضِ وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّيِّمِيِّ فِي جَنَبِي مَرِيٍّ وَمَسْطَحٌ .
 (* قَوْلُهُ « فِي جَنَبِي مَرِيٍّ وَمَسْطَحٌ » كَذَا بِالْأَصْلِ) .

وَالْمَسْطَحُ كُوزٌ ذُو جَنْبٍ وَاحِدٌ يَتَّخِذُ لِلْسَّفَرِ وَالْمَسْطَحُ وَالْمَسْطَحَةُ شَبِيهُ مِطْهَرَةٍ
 لَيْسَتْ بِمَرْبُوعَةٍ وَالْمَسْطَحُ تَفْتَحُ مِمْهُ وَتَكْسِرُ مَكَانَ مُسْتَوٍ يَبْسُطُ عَلَيْهِ التَّمْرَ وَيَجْفَفُ وَيُسَمَّى
 الْجَرَيْنَ يَمَانِيَةً وَالْمَسْطَحُ حَصِيرٌ يُسَفِّقُ مِنْ خَوْصِ الدَّوْمِ وَمِنْهُ قَوْلُ تَمِيمِ بْنِ مِقْلَبٍ
 إِذَا الْأَمْعَزُ الْمَحْزُورُ أَضَ كَأَنَّهُ مِنَ الْحَرِّ فِي حَدِّ الظَّهْرِ مَسْطَحُ الْأَزْهَرِيِّ
 قَالَ الْفَرَّاءُ هُوَ الْمَسْطَحُ .

(* قَوْلُهُ « هُوَ الْمَسْطَحُ إِلَخَ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِي الْقَامُوسِ الْمَسْطَحُ الْمَحُورُ يَبْسُطُ بِهِ الْخَبْرَ
 وَقَالَ فِي مَادَّةِ شَبَقِ الشُّبُقِ بِالضَّمِّ خَشَبَةُ الْخَبَازِ مَعْرَبٌ) وَالْمَحْوَرُ وَالشُّبُقُ
 وَالْمَسْطَحُ عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخَبَاءِ وَالْفُسْطَاطُ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ أَنَّ حَمَلَ بْنِ
 مَالِكٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ أ كُنْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمَسْطَحٍ فَأَلَقْتُ جَنِينًا
 مَيِّتًا وَمَاتَتْ فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ أ بَدِيَةَ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ وَجَعَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً
 وَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الذَّهْرِيُّ وَفِي حَوَاشِي ابْنِ بَرِيٍّ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ النَّضْرِيُّ تَعَرَّضَ
 ضَيْطَارُ وَخُزَاعَةٌ دُونَنَا وَمَا خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقْلَلُ بِمَسْطَحٍ يَقُولُ لَيْسَ لَهُ سِلَاحٌ يَقَاتِلُ
 بِهِ غَيْرَ مَسْطَحٍ وَالضَّيْطَارُ الضَّخْمُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ وَالْمَسْطَحُ الْخَشْبَةُ الْمُعَرَّضَةُ
 عَلَى دِعَامَتَيْ الْكَرْمِ بِالْأُطْرِ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ إِذَا عُرِّشَ الْكَرْمُ عُمدٌ إِلَى
 دَعَائِمٍ يَحْفَرُ لَهَا فِي الْأَرْضِ لِكُلِّ دِعَامَةٍ شُعْبَتَانِ ثُمَّ تَوْخُذُ شُعْبَةً فَتُعَرِّضُ عَلَى

الدِّعَامَتَيْنِ وتسمَّى هذه الخشبة المِعْرَضَةُ المِسْطَاحُ ويجعل على المَسَاطِحِ أَطُرٌ من
أَدْنَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا تسمى المَسَاطِحُ بِالْأَطُرِ مَسَاطِحَ